تقرير البحث العلمي

قبل الشروع في تحرير تقرير البحث العلمي **نقوم في المقام الأول بتحليل المعطيات ، هذا التحليل** يمكن أن يكون **وصفيا** ، أي الإسهاب في تفصيل مشكلة البحث، كما يمكن أن يكون هذا **التحليل تفسيريا**: نحاول في هذا المجال توضيح الروابط و العلاقات الموجودة بين عناصر المشكلة ، كما يمكن أن يكون هذا **التحليل** من جهة **ثالثة فهميا:** نسعى هنا إلى عرض المعاني التي يقدمها الأفراد ، أخيرا ، يمكن أن يكون **هذا التحليل تصنيفيا**: نهدف في هذه الحالة إلى تجميع عناصر المشكلة.

في المقام الثاني ، ننتقل إلى تأويل نتائج التحليل ، يشتمل التأويل على إبراز نتائج المشاهدات المتوصل إليها.

لن يكون التقرير ذو مصداقية إلا إذا سعينا إلى تجنب بعض **أنواع الأخطاء مثل**: الخطأ المتعلق **بالظروف المادية** و ذلك بتقييمنا لمدى صحة المعطيات و دقتها، **ثم الخطأ النسبي**، حيث ينبغي أن نأخذ في الاعتبار الإطار أو الوقت الذي مر، ثم **خطأ التأويل** وهو ألا نحمل المعطيات أكثر مما تطيق، ثم **خطأ التقرير الموجز** و ذلك بأخذ بعين الاعتبار خصائص الأفراد و ظروف البحث.

قبل تحرير التقرير يأتم معنى الكلمة، يكون من الضروري إعداد المخطط أي مشروع اختيار الأجزاء، ترتيبها و مضمونها، انطلاقا **من ثلاثة عوامل** فإن تقرير البحث قد يركز على بعض النقاط أكثر من نقاط أخرى، **و أولى هذه العوامل** هي أن نأخذ بعين الاعتبار **الجمهور المستهدف**: فإذا كان التقرير موجها إلى أستاذ، ينبغي أن نتأكد من معرفتنا الجيدة لمطالبه الخاصة، و ألا نكتب وفقا لما يعرفه، أما إذا كان التقرير موجه إلى العلماء بصفة عامة، فإننا سنقدم لهم كل العناصر الضرورية لإعادة إنتاج البحث.أما إذا كان موجه إلى ممولين، فإننا سنستجيب أولا إلى الطلب، أما إذا كان موجه إلى الجمهور بصفة عامة ينبغي علينا تجنب اللغة المتخصصة، بعد ذلك ينبغي مراعاة **ظروف إيصال المعلومات أو تقديمها:** هل سيوجه إلى فئة معينة من القراء أو إلى جمهور من المحترفين، مجلة علمية، الهيئة الممولة، كتاب للنشر، التوزيع على جمهور واسع ، إن كل واحدة من هذه الوضعيات أو الحالات تتطلب الإلحاح على هذا الجانب أو ذالك.

حتى يكون تقديم تقرير البحث ناجحا، لابد من إقناع الجمهور المستهدف وجعله يهتم بذلك، لهذا ينبغي **أن يكون الأسلوب** موضوعيا، بسيطا، واضحا و دقيقا، من الضروري أيضا تحري قواعد التقديم المستعملة في المؤسسة ، من الطبيعي أن يمثل كل فصل وحدة في حد ذاتها والتي يمكن أن تتضمن أجزاء بعناوين فرعية ملائمة لها، وجداول و أشكال توضيحية مرقمة تستعمل لتدعيم النص المرقن و المرقم الصفحات.

يتكون تقرير البحث العلمي من بعض العناصر الأساسية ينبغي أن تحتوي **المقدمة** على تقديم الموضوع و شرح نسبي للأهمية التي نوليها إياه وعرض لعناصر المحتوى مع تبريره ، هذا المحتوى يجده الجمهور القارئ في التقرير، كما يتضمن التقرير أيضا: **محددات المشكلة** وهي: القصد من البحث وهدفه، المعارف الوثائقية المكتسبة، السؤال المطروح، الفرضية أو الهدف المستمد من السؤال المطروح. لابد أيضا من استعراض **المنهجية المستعملة** و مجموعة الأدوات المستعملة مع الإشارة إلى خصائص عناصر مجتمع البحث أو العينة ، بعد ذلك **نقوم بالتحليل و التأويل** باستنتاجنا للمشاهدات الأساسية المستمدة من المعطيات، بتقييمنا للفرضية أو الهدف المتوخى و مناقشتها للنتائج، **أخيرا** ننهي بحثنا بحوصلة التحليل و التأويل و ذلك باستعراض المعارف الجديدة و المتنوعة التي اكتسبناها و بالإشارة إلى الامتدادات الممكنة

للبحث، نقوم بعد ذلك بإعداد الصفحات التمهيدية و الصفحات الملحقة و نكتب ملخصا إن كان الأمر يتطلب ذلك، أخيرا لابد من إدراك أن تقييم التقرير يتوقف على مدى وضوحه، انسجامه، صرامته وشموليته.